

تاج العروس من جواهر القاموس

تقولُ : لا أبالي أن ألدَّ الأحمقَ بعد أن يكُون الولدُ ذَكَراً لَهْ خُصِيَّةٌ
مَعْلَقَةٌ . قال الجَوْهَرِيُّ : ومعتادُها : محمَّق قال : ويُقال : أحمقَه :
إذا وجَدَه أحمقَ كأحمَدَه : وجَدَه محمُوداً . ومن المجاز : بَقْلَةٌ
الحمقاء : سَيِّدَةٌ البَقْل وهي بالإضافة على تأويل بَقْلَةِ الحَيَّةِ
الحمقاء ويقالُ : البَقْلَةُ الحمقاءُ على الذَّعْتِ قال ابنُ سَيِّدَه : هي التي
تُسمِّيها العامَّةُ الرِّجْلَةَ لَأَنَّها مُلَاعِبَةٌ فشَبَّهَتْ بالأحمق الذي
يسيلُ لعابُه وقال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا أَنَّها سُمِّيَتْ بها لَأَنَّها تَذُبُّ على
طُرُقِ الناسِ فتُداسُ وعلى مَجَرَى السَّيْلِ فيَقْتَلِعُها وفي المَثَلِ : أحمقُ
مِنْ رَجُلَةٍ وقال ابنُ فَارِسٍ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذلِكَ لضعفِها وقال قومٌ
يُبْغِضُونَ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها : بَقْلَةُ الحمقاء بقله عائِشَةَ لَأَنَّها
كَانَتْ تُولَعُ بِها وهذا مِنْ خُرافاتِهِمْ وهي اسمُها في الجاهليَّةِ الجَهْلَاءِ نَقْلَهُ
الصَّاعِنِيُّ . والحمَّاقُ كغرابٍ وسحابٍ الأولَى عن الجَوْهَرِيِّ والثانيةُ عن ابنِ
سَيِّدَه : الجُدَرِيُّ نفسه أو شَبَّهَهُ كما في الصَّحاحِ يُصَيَّبُ الإِنْسَانُ ويتَغَرَّقُ
في الجَسَدِ وقال اللُّحْيَانِيُّ : هو شيءٌ يَخْرُجُ بالصَّبْيَانِ وقد حُمِقَ وفي
الصَّحاحِ : قال أبو عُبَيْدٍ : يقالُ منه : رَجُلٌ مَحْمُوقٌ كالحَمَيْقِ مَقْصُوراً عن
أَبِي زَيْدٍ . والحمَيْقُ مَمْدُوداً عن ابنِ دُرَيْدٍ والحمَقِيقُ كحَمَطِيطٍ
والحمَيْقُ كأميرٍ : نَبَاتٌ وقال الخَلِيلُ : هو الهَمَقِيقُ وهو عِنْدِي أَعْجَمِيٌّ
مُعَرَّبٌ . والحمَقِيقُ طائرٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ وقال أَبُو حَاتِمٍ - في كتابِ الطَّيْرِ -
: هو الحمَيْمِيقُ : طائرٌ لا يَصِيدُ شَيْئاً عامَّةً صَيَّدَهُ العَطَاءُ والجَنَادِبُ
وما يُشَبَّهُ ذلِكَ من هَوَامِّ الأرضِ وقال ابنُ عَبَّادٍ : الحمَيْقِيقُ : طائرٌ
أَبْيَضُ وذَكَرَ الحمَيْمِيقُ أيضاً . ومن المجاز : غَرَّني غُرُورَ المَحْمَقَاتِ
وهي : اللَّيَالِي الَّتِي يَطْلُعُ القَمَرُ في جَمِيعِها ونَصَّ العُبابُ : فيها
لَيْلَةٌ كُلَّها وقد يَكُونُ دُونَهُ غَيْمٌ وأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةٌ الأساسُ : هي
اللَّيَالِي البَيْضُ ذَوَاتُ الغَيْمِ فَتَطْنُ فيها أُنْزَلَكَ قد أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ
لَأَنَّكَ تَرَى ضَوْءاً ولا تَرَى قَمَراً مُشْتَقٌّ مِنَ الحُمُقِ وَيُقَالُ : سِرْنَا فِي لَيَالِي
مَحْمَقَاتٍ لَأَنَّهُ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فيها وَيَطْنُ أَنَّهُ قد أَصْبَحَ حَتَّى يَمَلَّ قِيلَ
: ومنه أَخَذَ اسمَ الأحمقِ لَأَنَّهُ يَغُرُّكَ في أَوَّلِ مَجْلِسِهِ بتَعاقُلِهِ فَإِذَا انْتَهَى

إلى آخر كلامه تَبَيَّنَ حُمُقُهُ فَقَدَّ غَرَّكَ بِأَوَّلِ كَلَامِهِ . وَحَمَّ قَهْ
تَحْمِيْقًا : نَسَبَهُ إِلَى الْحُمُقِ وَكَانَ هَبْنَزَّ قَهْ يُحْمَقُ . وَيُقَالُ : حُمُقُ
مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ مَشَدَّدًا : إِذَا شَرَبَ الْخَمْرَ أَوْ سَكِرَ حَتَّى ذَهَبَ
عَقْلُهُ قَالَ النَّصِيرُ بْنُ تَوَلَّبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .

لَقَيْمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أَخْتِهِ ... وَكَانَ ابْنُ أَخْتٍ لَهُ وَابْنُ مَا
لِيَالِي حُمُقٍ فَاسْتَحْضَنَتْ ... إِلَيْهِ فَجَامَعَهَا مُطْلَمًا .
فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابِيهَ ... فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمًا وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهَذَا
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَيْضًا وَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ وَقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ
الزَّجَّاجِيُّ . وَانْحَمَقَ الرَّجُلُ : إِذَا ذَلَّ وَتَوَاضَعَ وَضَعَفَ عَنِ الْأَمْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ : .

مَا زَالَ يَضُرُّ بَنِي حَتَّى اسْتَكْنَتْ لَهُ ... وَالشَّيْخُ يَوْماً إِذَا مَا خَابَ
يَنْدَحِمِقُ أَي : لَضَعُفٍ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَالَ الْكِنَانِيُّ : .
يَا كَعْبُ إِنَّ أَخَاكَ مُنْذَحِمِقُ ... فَأَنْشَدَ إِزَارَ أَخِيكَ يَا كَعْبُ